

شرح الأسماء الحسنى

[132] وجهه كلما انتهى إليه بصره ويمكن ان يراد بها الانوار الذاتية وان يراد بها الانوار الفعلية من الانوار القاهرة وكونها حقيقة لاجل انها من صقع الحقيقة وانها باقية ببقائها موجودة بوجودها وقوله (ع) من غير اشارة اشارة إلى مقام الفناء والفناء عن الفناء إذ ما دمت باقيا بانيتك مشيرا إليه فقد خلت نفسك عنه وصبرته محدودا قال (ع) من قال على م فقد اخلي منه وقد ذكرنا في برهان عدم تخلل الغير ان المشير والاشارة وغيرهما كلها كلماته ولذا قال الشيخ الشبلى من اشار إلى التوحيد باشارة فهو زنديق وقال الشيخ عبد الله الانصاري س ما وحد الواحد من واحد * إذ كل من وحده جاحد توحيد من ينطق عن نعته * عارية ابطلها الواحد * توحيدة اياه توحيدة ونعت من ينعتة لاحد وقيل تا يكسر موز خويشتن آكاهى * کردم زنى از راه فنا كمراهى تا بود يكذره از هستى بجای * كفر باشد كر نهى در عشق پای * کر همه عالم ثواب تو بود تا تو باشى آن عذاب تو بود * تا تو با خویشى عدد بینى همه * چون شوى فانى خدا بینى همه وهذه الابيات الثلاثة من الشيخ فريد الدين العطار النيشابوري س ولما لم يتعرض لمقابل البيت الثاني هنا قلت مقتبسا من كلامه كر ترا باشد ثواب عالمى * تا تو باشى آن نيرزد درهمى باز اكر تو يكجهان دارى كناه * نيست باك ار بيخودى ز انروى ماه انما المأثور في النص الجلي لا يضر السيئ حب على فقال زدنى بيانا قال محو الموهوم وصحو المعلوم المراد بالموهوم وجه النفس من كلشيئ وبالمعلوم وجه الله منه والتعبير بالمعلوم المراد به اليقين لاجل ان الغايات كما قال الحكماء منقسمة إلى الخيرات اليقينية والظنية والتخيلية الاولى للمقربين والثانية لاصحاب اليمين والثالثة لاصحاب الشمال والدينويين لان مطلوبات هؤلاء في حركاتهم انما هي الامور المحدودة الدائرة الزائلة ومطلوبات اصحاب اليمين وان كانت محدودة ايضا ولهذا كانت خيرات ظنية لا حقيقية الا انها دائمة باقية واما مطلوب المقربين فانه عالم العقل الذى هو دار اليقين بل ما فوقة فان يقين الحق هو حق اليقين والصحو ذهاب الغيم والسكر وترك الصبى والباطل كذا في القاموس ففي التعبير به اشارة إلى ان الموهوم الذى هو المهيبة والعين الثابت والوجه الذى للوجود إليها غيم وحجاب لنور شمس الحقيقة والاشتغال به اشتغال بالباطل الا كلشيئ ما خلا الله باطل وسكر وصبى كما قال صفا القلب عن سلمى واقصر باطله وعزى افراس الصبى ورواحله فقال زدنى بيانا قال (ع) هتك الستر وغلبة السر الستر